

تاج العروس من جواهر القاموس

أَي زَبَدَتَ يَعْنِي بِالشَّهْبَاءِ الْبَيْضَاءِ مِنَ الْجَدْبِ ؛ لِأَنَّهَا تَبْدِئُ بِالْبَلَجِ
 أَوْ عَدَمِ الزَّبَدَاتِ وَالْحَجَرَةِ : السَّيِّئَةُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي تَحْجُرُ النَّاسَ فِي
 بُيُوتِهِمْ فَيَنْذَحِرُوا كَرَائِمَ إِبِلِهِمْ لِيَأْكُلُوهَا وَالْقَطِيبُ : الْحَشَمُ
 وَسُكَّانُ الدَّارِ وَأَجْدَفَتَ : أَضْرَبَ بِهِمْ وَأَهْلَكَتْ أَمْوَالَهُمْ قَالَ : زَبَدَتِ
 وَأَزْبَدَتِ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : مَطَرَتِ السَّمَاءُ وَأَمْطَرَتِ وَكُلُّهُمْ يَقُولُ : أَزْبَدَتِ
 الْبَقْلُ وَالصَّبِيَّ زَبَدَاتًا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : " وَأَزْبَدَتِهَا زَبَدَاتًا حَسَنًا "
 وَهُوَ مَجَازٌ قَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَى أَزْبَدَتِهَا زَبَدَاتًا حَسَنًا أَيَّ جَعَلَ نَشْوَهَا
 نَشْوًا حَسَنًا وَجَاءَ " زَبَدَاتًا " عَلَى لَفْظِ زَبَدَتَ عَلَى مَعْنَى زَبَدَتَتْ زَبَدَاتًا
 حَسَنًا وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : " وَإِذْ أَزْبَدَتْكُمْ مِمَّنِ الْأَرْضِ زَبَدَاتًا " جَاءَ
 الْمَصْدَرُ فِيهِ عَلَى غَيْرِ وَزْنِ الْفِعْلِ وَلَهُ نَظَائِرُ . مِنَ الْمَجَازِ : زَبَدَتِ
 ثَدْيُ الْجَارِيَةِ زَبُوتًا : نَهَدَتْ " وَارْتَفَعَ . قَالُوا : " أَزْبَدَتْهُ "
 فَتَعَدَّى " فَهُوَ مَزْبُوتٌ " عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَمَا زَبَدَ عَلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ . " وَأَزْبَدَتِ
 الْغُلَامُ : " رَاهَقَ " وَ " زَبَدَتَتْ عَانَتُهُ " وَاسْتَبَانَ شَعْرُهَا وَفِي حَدِيثِ بَنِي
 قُرَيْظَةَ : " فَكُلُّ مَنْ أَزْبَدَتْ مِنْهُمْ قُتِلَ " أَرَادَ زَبَدَاتَ شَعَرِ
 الْعَانَةِ فَجَعَلَهُ عَلَامَةً لِلْبُلُوغِ وَلَيْسَ ذَلِكَ حَدًّا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ
 إِلَّا فِي أَهْلِ الشَّيْخِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُوقَفُ عَلَى بُلُوغِهِمْ مِنْ جِهَةِ السِّنِّ وَلَا
 يُمَكِّنُ الرُّجُوعُ إِلَى أَقْوَالِهِمْ لِلتَّهْمَةِ فِي دَفْعِ الْقَتْلِ وَأَدَاءِ الْجَزِيَّةِ
 وَقَالَ أَحْمَدُ : الْإِزْبَاتُ حَدٌّ مُعْتَبَرٌ تَقَامُ بِهِ الْحُدُودُ عَلَى مَنْ أَزْبَدَتْ مِنْ
 الْمُسْلِمِينَ وَيَحْكِي مِثْلَهُ عَنْ مَالِكٍ : مِنَ الْمَجَازِ : " التَّزْبِيتُ : التَّزْرِيبُ "
 وَزَبَدَتِ الصَّبِيَّ تَزْبِيتًا : رَبَّيْتُهُ يَقَالُ : زَبَدْتُ أَجْلَلَكَ بَيْنَ
 عَيْنَيْكَ . وَزَبَدَتِ الْجَارِيَةُ : غَذَّاهَا وَأَحْسَنَ الْقِيَامَ عَلَيْهَا ؛ رَجَاءَ فَضْلِ
 رَبِّهَا . التَّزْبِيتُ : الْغَرْسُ " يَقَالُ : زَبَدَتِ النَّاسُ الشَّجَرَ إِذَا
 غَرَسُوهُ . وَزَبَدُوا الْحَبَّ : حَرَّثُوهُ كَذَا فِي الْأَسَاسِ . وَفِي الْمُحْكَمِ : زَبَدَتِ
 الزَّرْعَ وَالشَّجَرَ تَزْبِيتًا إِذَا غَرَسَهُ وَزَرَعَهُ وَزَبَدَتِ الشَّجَرَ
 تَزْبِيتًا : غَرَسَتْهُ . التَّزْبِيتُ أَيْضًا " اسْمٌ لِمَا يَنْدَبُتُ " عَلَى الْأَرْضِ مِنَ
 النَّبَاتِ " مِنْ دَقِّ الشَّجَرِ " بِكسر الدالِ أَيَّ صِغَارِهِ " وَكِبَارِهِ " قَالَ رُوْبَةُ :

" مَرَّتْ يَنْاضِي خَرْقَهَا مَرْوَتٌ .

" بَيْدَاءَ لَمْ يَنْدُبْتُ بِهَا تَنْدُبِيَّتُ